ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد الثالث والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2024م
www.ajsp.net

"تجربة الأردن في إعداد المعلم (دراسة نظرية)"

إعداد الباحثتين:

مريم حسين عنانزة

سلافة عريقات

https://doi.org/10.36571/ajsp7340

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد الثالث والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2024م
www.ajsp.net

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل تجربة الأردن في إعداد المعلم، مع التركيز على التحديات والفجوات في برامج إعداد المعلمين. استند البحث إلى أدب تربوي واسع النطاق يشير إلى نقص التدريب العملي والميداني في المناهج الدراسية. تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال ملاحظات المعلمين الجدد حول عدم الجاهزية لمواجهة التحديات العملية. من النتائج الرئيسية للبحث، أن برامج إعداد المعلمين في الأردن تعاني من فجوات كبيرة تتعلق بجودة المناهج وطرق التدريس و تشير النتائج إلى أن المبادرات الحكومية مثل تحديث كليات التربية والشراكات مع منظمات مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تلعب دوراً مهماً في تحسين جودة إعداد المعلمين، كما أوضحت النتائج أن هناك حاجة ملحة لتحديث المناهج الدراسية لتكون أكثر توافقًا مع المتطلبات الحديثة للتعليم و عند دراسة التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين في الأردن، تبين أن هناك نقصًا في الموارد والدعم المالي المخصص لهذه البرامج. توصي الدراسة بتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية، وتطوير برامج تدريبية مستمرة لدعم التطور المهني للمعلمين.

المقدمة:

يُعتبر إعداد المعلمين من أهم الركائز التي يعتمد عليها نجاح العملية التعليمية في أي دولة. فالمعلم المؤهل ذو الكفاءة العالية قادر على إحداث تغيير إيجابي في مستوى التعليم ومستقبل الطلاب. في الأردن، تحتل عملية إعداد المعلمين مكانة بارزة في الاستراتيجيات التعليمية، حيث تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تطوير برامج متكاملة لإعداد المعلمين بشكل يواكب التطورات العالمية ويلبي الاحتياجات المحلية. يعد استعراض تجربة الأردن في إعداد المعلم ذا أهمية كبيرة لفهم نقاط القوة والضعف في هذه العملية وكيفية تحسينها مستقبلاً.

اخترت هذا الموضوع نظراً للدور المهم الذي يلعبه المعلمون في النظام التعليمي. لقد استفدت كطالبة في الدبلوم العالي لإعداد المعلمين من دراسة موضوعات مثل "النظام التربوي في الأردن وفلسفة التعليم"، حيث وفرت لي هذه المادة فهماً عميقاً لعملية إعداد المعلم في الأردن وأهميتها. من خلال هذه المعرفة، تمكنت من التعرف على التحديات التي يواجهها المعلمون الجدد وكيفية تزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في مهامهم التعليمية.

من خلال التركيز على تجربة الأردن، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل دقيق للعوامل التي أسهمت في نجاح هذه التجربة والتحديات التي ما زالت تواجهها. سيتم استعراض أمثلة عملية ونماذج من السياسات والبرامج التي أثبتت فعاليتها في إعداد المعلمين. كما ستسلط

الدراسة الضوء على أهمية التقييم المستمر لبرامج إعداد المعلمين، وكيفية استخدام نتائج التقييم في تحسين هذه البرامج وضمان توافقها مع احتياجات النظام التعليمي.

يُعرِّف الشِّميري (2009) إعدادَ المعلِّمين قبل الخدمة على أنَّه مجموعة من المعارف والمفاهيم والخبرات التي تُقدِّمها مؤسسة ما لمجموعة من المعلِّمين بهدف تحقيق الأهداف التربوية بطريقة شاملة. ويتمثَّل برنامج إعداد المعلِّم في عملية تهدف إلى تجهيز الطالب المعلِّم ثقافياً وعلمياً وتربوياً لتأهيله لمزاولة مهنة التعليم. وتُعدُّ مؤسسات تربوية، مثل كليات التربية، المسؤولة عن هذه المهمة، حيث يتم إعداد المعلِّم في مؤسسته التعليمية قبل بدء خدمته (بشارة، 1986).

في السياق الأردني، يشمل إعداد المعلِّم مراحل متعددة تبدأ من التعليم الأكاديمي الجامعي، مرورًا بالتدريب الميداني، وصولاً إلى برامج التطوير المهني المستمر. تتميَّز تجربة الأردن بوجود شراكات بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية لتوفير بيئة تعليمية متكاملة تُسهم في تنمية المعلِّمين بشكل شامل.

في عام 1985، وجَّه الملك الحكومة بضرورة مراجعة وتقويم الواقع التربوي لتحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تطويرها، مما أدى إلى تشكيل لجنة سياسة التعليم في الأردن التي قدمت تقريرها في عام 1987. تم مناقشة التقرير على جميع المستويات، تزامنًا مع جولات ميدانية قام بها الأمير الحسن للقاء الفعاليات التربوية، وذلك ضمن جهود إصلاح التعليم. تكلَّلت هذه الجهود بانعقاد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام 1987 برعاية ملكية، وتمخض عن المؤتمر وضع قانون التربية والتعليم المؤقت رقم 27 لعام 1988، والذي أصبح قانون التربية والتعليم رقم 3 لعام 1994 بعد عودة الحياة البرلمانية. يشترط القانون أن يكون المعلم حاصلاً على إجازة مهنة التعليم. في عام 1989، تم إنشاء كلية تأهيل المعلِّمين العالية لمنح درجة البكالوريوس بهدف رفع المستوى العلمي والمهني لمعلِّمي التعليم الأساسي. مدة الدراسة في الكلية أربع سنوات، مع إمكانية احتساب الساعات المعتمدة من كليات المجتمع. صدر أيضًا نظام التدريب والتأهيل التربوي رقم 59 لعام 1993، الذي عهد إلى لجنة التدريب والتأهيل مهمة دراسة كل ما يتعلق بالتدريب واتخاذ القرارات المناسبة (الشوابكة، 2020).

في عام 2009، أُنشئ مركز التدريب التربوي لتطوير مهارات المعلمين ومديري المدارس. تبع ذلك مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة 1 و2، اللذان ركزا على تحسين النظام التعليمي وتوسيع فرص التعليم الإلكتروني. تأسست أكاديمية الملكة رانيا لتطوير التعليم،

وصدر قانون نقابة المعلمين الأردنيين في عام 2011 لتعزيز حقوق المعلمين. في عام 2013، أُطلق برنامج تدريب لدعم تعليم الطلبة السوريين في الأردن. رغم هذه الجهود، أظهرت دراسة مسحية حديثة ضعف برامج إعداد المعلمين في الدول العربية، بما في ذلك الأردن، مما يستدعي إصلاحات جوهرية (خصاونة، 2013).

مشكلة الدراسة:

نشأت مشكلة إعداد المعلمين في الأردن من الحاجة المستمرة إلى تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات المعلمين لمواكبة التحديات التعليمية الحديثة. تعود جذور المشكلة إلى الفترة التي بدأ فيها النظام التعليمي في الأردن بالتوسع وزيادة عدد الطلاب، مما استدعى إعداد معلمين قادرين على تلبية هذه الزيادة. في الوقت الحالي، تواجه برامج إعداد المعلمين تحديات في تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لتقديم تعليم نوعي وفعال. إن اختيار هذه المشكلة يأتي من الحاجة الملحة لتطوير برامج إعداد المعلمين بما يتوافق مع المعايير الدولية وأفضل الممارسات العالمية.

يُعد إعداد المعلمين ركيزة أساسية لنجاح أي نظام تعليمي، إذ يُسهم المعلم المؤهل ذو الكفاءة العالية في إحداث تغيير إيجابي في مستوى التعليم ومستقبل الطلاب. في الأردن، تحظى عملية إعداد المعلمين باهتمام بارز في الاستراتيجيات التعليمية، حيث تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تطوير برامج متكاملة لإعداد المعلمين بشكل يواكب التطورات العالمية ويلبي الاحتياجات المحلية. تمتاز تجربة الأردن في إعداد المعلمين بوجود شراكات بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية، مما يساهم في تأمين بيئة تعليمية شاملة تستطيع تنمية المعلمين.

أسئلة الدراسة:

1. ما هي البرامج الحالية المتبعة في إعداد المعلمين في الأردن؟
2. كيف يمكن تحسين جودة هذه البرامج لتلبية احتياجات المعلمين والطلاب؟
3. ما هي التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين في الأردن؟
4. كيف يمكن تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية؟

5. ما هي الدروس المستفادة من تجارب الدول الأخرى في إعداد المعلمين وكيف يمكن تطبيقها في الأردن؟

أهداف الدراسة:

1. تحليل البرامج الحالية المتبعة في إعداد المعلمين في الأردن.
2. تقديم توصيات لتحسين جودة برامج إعداد المعلمين.
3. دراسة التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين في الأردن.
4. تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية.
5. تقديم دروس مستفادة من تجارب الدول الأخرى لتطبيقها في الأردن.

أهمية الدراسة:

1. **الأهمية النظرية** :تساهم الدراسة في توسيع المعرفة النظرية حول إعداد المعلمين، وتقديم إطار علمي يساعد الباحثين والأكاديميين في فهم التحديات والفرص في هذا المجال.
2. **الأهمية العملية** :تساعد نتائج الدراسة أصحاب القرار والمسؤولين عن العملية التعليمية في وضع سياسات وبرامج تدريبية فعالة لتحسين إعداد المعلمين، مما يساهم في تحسين جودة التعليم بشكل عام.

حدود الدراسة:

1. **حدود زمانية** :تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023/2024م.
2. **حدود منهجية** :اتباع المنهج النظري من خلال مراجعة الأدب السابق والمرتبط بموضوع البحث.
3. **حدود موضوعية** :تعتمد نتائج البحث على موضوعية الباحث ونقده للدراسات التربوية والممارسات العملية ذات الصلة بموضوع البحث.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد الثالث والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2024م
www.ajsp.net

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

تَهدِفُ عمليّةُ إعدادِ المعلّمِ إلى توفيرِ إطارٍ متكاملٍ ومتناسِقٍ يشملُ المبادئَ العامّةَ لإعدادِ المعلّمينَ، بهدفِ تطويرِ بيئةٍ تعليميةٍ متميّزةٍ تُحقّقُ جميعَ أهدافِ إعدادِ المعلّم. تعتمدُ هذهِ العمليّةُ على تحقيقِ الغاياتِ التي يسعى النظامُ التربويُّ والتعليميُّ إلى تحقيقِها، حيث ترتبطُ بحاجاتِ المتعلّمينَ والمجتمعِ ومتطلّباتِ سوقِ العمل. تُؤكّدُ عمليّةُ إعدادِ المعلّمِ على أهميّةِ التعليمِ الأساسيّ في تحقيقِ أهدافِ المجتمع، وتعتبرُ تطويرَ إعدادِ المعلّمينَ ورفعَ كفاءتهمْ أحدَ العناصرِ الأساسيّةِ في إصلاحِ النظامِ التعليميّ. تَشمَلُ هذهِ العمليّةُ اختيارَ أفضلِ الأفرادِ المُناسبينَ لمِهنةِ التعليمِ وفقَ معاييرَ وضوابطَ تضمنُ تميُّزَهم أكاديميًّا ومهنيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا، لضمانِ تقديمِ تعليمٍ ذو جودةٍ عاليةٍ وتحقيقِ النجاحِ في العمليةِ التعليميّةِ (خليل وأحمد، 2024).

تَغطي عمليةُ إعدادِ المعلّمِ أربعةَ جوانبَ أساسيّة. أولًا، الجانبُ الثقافيُّ الذي يُزوّدُ الطالبَ المعلّمَ بالمعرفةِ العامةِ والوعيِ الثقافيّ في مجالاتٍ متنوعةٍ مثل الأدبِ والتاريخِ والفلسفة، ويشملُ أيضاً تعلمَ لغةٍ أجنبيةٍ واستخدامَ التقنياتِ الحديثة. ثانيًا، الجانبُ الأكاديميُّ الذي يُركّزُ على تدريسِ الموادِّ الدراسيةِ الأساسيةِ وتطويرِ قدرةِ المعلّمِ على تدريسِها بفعالية. ثالثًا، الجانبُ التربويُّ الذي يُعزّزُ المهاراتِ التعليميةَ، من إدارةِ الفصولِ الدراسيةِ إلى استخدامِ استراتيجياتِ التعليمِ المُناسبةِ ومعرفةِ خصائصِ المتعلّمين. وأخيرًا، الجانبُ المهنيُّ الذي يدمجُ بين الدراساتِ النظريةِ والعمليةِ، مما يمكنُ المعلّمَ من تطبيقِ معارفِهِ في بيئةِ العملِ بفعالية. تكاملُ هذهِ الجوانبِ يهدفُ إلى إعدادِ معلّمينَ مؤهّلينَ وقادرينَ على تقديمِ تعليمٍ متميزٍ يلبّي احتياجاتِ المتعلّمينَ والمجتمعِ على حدٍّ سواءٍ (زامل، 2016).

تعتمدُ برامجُ إعدادِ المعلّمِ على ثلاثةِ أنواعٍ: الإعدادُ المبنيُّ على الأهداف، والإعدادُ المبنيُّ على الكفاءة، والإعدادُ المبنيُّ على المعايير. يتضمنُ الإعدادُ القائمُ على الأهدافِ تحديدَ الأهدافِ والمبادئِ التوجيهيةِ للمحتوى الأكاديمي، والتي يتمُّ توزيعُها بينَ المقرراتِ الأكاديميّة. ويَركّزُ هذا النهجُ على السلوكِ والأداءِ المتوقع، وتحديدَ الأهدافِ والمعاييرِ الزمنيةِ لتحديدِ مستوى الأداءِ المطلوب (حيدر، 2016).

يُعدُّ الإعدادُ القائمُ على الشهادةِ سمةً بارزةً في التعليمِ الحديث، حيث يَصفُ الكفاءةَ التعليميةَ للمتعلّمِ وقدرتَه على أداءِ مهامِّهِ بمستوى معينٍ من الكفاءة. ويشملُ المعرفةَ والسلوكياتِ والمهاراتِ والقيمَ التي يجبُ إعدادُها لمهنةِ التدريس.

يُعدُّ الإعدادُ المبنيُّ على المعاييرِ إحدى الحركاتِ الإصلاحيةِ التربويةِ الحديثةِ التي تعدُ العنصرَ الأساسيَّ في تطويرِ وممارسةِ جميعِ مكوناتِ البرامجِ التعليمية. وعلى الرغمِ من ميلِ النظامِ العالميّ إلى تبني المعايير، إلا أن حركةَ الإصلاحِ المبنيّ على المعاييرِ في الدولِ العربيةِ لا تزالُ تحتاجُ إلى المزيدِ من الجهدِ والوقتِ.

تشتملُ برامجُ إعدادِ المعلّمِ قبلَ الخدمةِ في الوطنِ العربيّ على نظامين: متكاملٍ وتتابعيّ. يعملُ النظامُ المتكاملُ على إعدادِ الطلابِ أكاديميًا ومهنيًا في وقتٍ واحد، لكنه يتعرضُ لانتقاداتٍ للحدِّ من قدرةِ الطلابِ على التعمقِ في الموادِ المتخصصةِ والتركيزِ على الموادِ التعليمية (تقريرُ واقعِ برامجِ إعدادِ المعلمينَ في العالمِ العربي، 2017).

يَهدفُ النظامُ التتابعيُّ إلى إعدادِ خريجينَ من الكلياتِ المتخصصةِ الأخرى، بفترةِ إعدادٍ مدتها سنةٌ واحدة. ويدرسُ الطلابُ في هذا النظامِ دوراتٍ تعليميةً ونفسيةً تعادلُ تلك التي يدرسها طلابُ الجامعاتِ، إلى جانبِ التدريبِ الميداني. كلا النظامينِ لهما إيجابياتٌ وسلبيات، حيث يكونُ الأخيرُ أكثرَ فعاليةً في إعدادِ المعلمينَ لمهنِهم المستقبليةِ (نجيب وآخرون، 2016).

تَعتمدُ عمليةُ إعدادِ المعلّمِ في الأردن على مجموعةٍ من السياساتِ والبرامجِ التي تهدفُ إلى تعزيزِ كفاءاتِ المعلمينَ وتطويرِ مهاراتِهم. من بينِ هذه البرامج، يأتي برنامج "التدريبِ المستمرِ للمعلّمين" الذي يهدفُ إلى تقديمِ دوراتٍ تدريبيةٍ وورشِ عملٍ متخصصةٍ في مجالاتٍ متنوعةٍ مثل التكنولوجيا، الإدارة الصفية، واستراتيجياتِ التدريسِ الحديثة. هذا البرنامجُ يسعى إلى تزويدِ المعلمينَ بالأدواتِ والمهاراتِ اللازمةِ لتحسينِ أدائهم في الفصولِ الدراسية.

تتعاون وزارة التربية والتعليم مع منظمات دولية مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ومنظمة اليونسكو لتعزيز برامج إعداد المعلمين. هذا التعاون الدولي يسهم في تقديم الدعم الفني والمالي وتطوير البرامج التدريبية لتكون أكثر شمولاً وحداثة. من خلال هذه الشراكات، يتم توفير موارد تعليمية متقدمة وفرص تدريبية مبتكرة للمعلمين.

كم تعمل أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين إلى تزويد كل معلم في الأردن والعالم العربي بالمهارات اللازمة لتمكين جيل من الطلبة المبدعين في القرن الحادي والعشرين.

أحد الأمثلة على الجهود المبذولة لتحسين إعداد المعلمين في الأردن هو استخدام التكنولوجيا في التعليم والتدريب. تم إطلاق منصات تعليمية إلكترونية مثل "إدراك" التي تقدم دورات تدريبية مجانية عبر الإنترنت. هذه المنصات توفر للمعلمين الفرصة لتحسين مهاراتهم التقنية والتربوية في أوقات فراغهم وبما يتناسب مع جداولهم الزمنية. تساهم هذه الأدوات التكنولوجية في تحسين كفاءة المعلمين وتعزيز قدرتهم على تقديم تعليم عالي الجودة.

تعتمد برامج التوجيه والإرشاد المهني في الأردن على توفير الدعم اللازم للمعلمين الجدد من خلال جلسات توجيهية فردية وجماعية. تتيح هذه البرامج للمعلمين فرصة التعلم من ذوي الخبرة وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة. يتم التركيز في هذه الجلسات على تحسين الأداء التعليمي وتقديم الدعم المهني المستمر للمعلمين.

في ظل التغيرات السريعة في المعرفة والتكنولوجيا، تبرز الحاجة الملحة لتعزيز البحث التربوي كوسيلة لتحسين جودة إعداد المعلمين. دعم وتشجيع المعلمين على المشاركة في الأبحاث التربوية يسهم في تطوير أساليب التعليم وابتكار حلول جديدة للتحديات التي تواجه العملية التعليمية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم منح بحثية ودعم نشر الأبحاث في المجلات العلمية.

بالإضافة إلى الجهود المحلية، تلعب الشراكات مع القطاع الخاص دوراً مهماً في تحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلمين. هذه الشراكات توفر برامج تدريبية متقدمة وفرص تعلم مدى الحياة للمعلمين، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم ومواكبة التغيرات السريعة في مجال التعليم.

الدراسات السابقة:

سلمودي (2024)، تبحث الدراسة في مدى كفاءة برامج تدريب المعلمين في الجامعات الفلسطينية في تحقيق المعايير المهنية للمعلمين الفلسطينيين. شملت الدراسة 51 مديراً ومديرة من مديري المدارس الحكومية في محافظة جنين، تم اختيارهم عشوائياً من بين مجتمع مكون من 161 مديراً من مختلف المدارس الابتدائية والثانوية في المحافظة. تم إنشاء استبيان للعام الدراسي 2023–2024، مع التركيز على المعرفة والاستيعاب، والقدرات المهنية، والمعدل الحسابي. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمدى استيفاء برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية للمعايير المهنية قبل الخدمة للمعلمين الفلسطينيين بلغ 3.88، بانحراف معياري قدره 0.56. وتراوحت مستويات الاتفاق والحياد من الموافقة إلى الحياد.

خليل و أحمد (2024)، هدف البحث إلى استعراض الاتجاهات الحديثة في سياسات تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي، وأسس إعداد المعلم نظريًا. اعتمدت الباحثتان على تحليل الأدبيات ذات الصلة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج اتجاهات حديثة في إعداد المعلم، منها: إعداد المعلم وفق العلوم المتكاملة STEAM (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، والرياضيات)، الترخيص لمزاولة مهنة التعليم، وإعداد المعلم عبر تأسيس مجتمعات التعلم المهنية. بناءً على هذه النتائج، تم وضع تصور مقترح لتفعيل الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة في مصر. تضمن التصور اقتراحات كاعتماد النظام التعليمي المصري على سياسة تعليمية واضحة، إقامة شراكات بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المعنية بإعداد المعلم، وتقديم الدعم المادي والفني والمعنوي لتلك المؤسسات. كما شملت الاقتراحات تحسين ظروف عمل المعلمين مثل تقليل الكثافة الطلابية، تطوير المناهج، وتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة، بالإضافة إلى وضع نظام محاسبية لتقييم نجاح مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تحقيق أهدافها.

الحمياني والشمراني (2023)، سعت الدراسة إلى تحديد احتياجات إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية على أساس المعايير السنغافورية. وشارك في الدورة 120 معلماً ومعلمة من مدارس التعليم العام بمنطقة عسير. استخدمت الدراسة الأسلوب التحليلي الوصفي، حيث كانت الاستبيانات بمثابة أدوات البحث. وكشفت النتائج أن المملكة العربية السعودية لديها معايير قوية لإعداد المعلمين، حيث احتلت المتطلبات الأكاديمية المرتبة الأولى، تليها المتطلبات الفنية والمهنية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو محاور الاستبيان والدرجات الإجمالية على أساس الجنس أو سنوات الخبرة.

الشميري (2022)، قارنت الدراسة بين برامج إعداد المعلمين في الجامعات اليمنية وتلك الموجودة في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان وماليزيا. وتوصل البحث إلى أن مؤسسات إعداد المعلمين اليمنية تقتصر على الكليات وتلتزم بنظام تكاملي. كما وجدت الدراسة عدم الاهتمام بتطبيق معايير القبول للطلاب مما يؤثر على النتائج. مقارنة البلدان تعطي الأولوية للمعايير الصارمة لكفاءات التدريس. كما تفتقر الجامعات اليمنية إلى التعليم العملي، حيث تبلغ مدته فصلين دراسيين مقارنة بفصلين دراسيين في دول المقارنة. كما أبرزت الدراسة غياب أنظمة الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية، وضرورة قيام المسؤولين في التعليم العالي بتقييم برامجهم وفق المعايير المعتمدة.

الشوابكة (2020)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج تربية وإعداد المعلمين في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لبناء استبانة مكونة من 50 فقرة موزعة على 7 مجالات: أهداف البرنامج، والتخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقييم تعلم الطلبة، وأخلاقيات مهنة التعليم، والمعرفة الأكاديمية، والمعرفة البيداغوجية. تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من 60 طالبة في السنة الرابعة. أظهرت النتائج أن درجة تضمين هذه المجالات في برامج إعداد المعلمين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كانت مرتفعة (4.12). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمجالات تعزى للمعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة (ف) 2.28 وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05.

المصري (2018)، سعت الدراسة إلى تقييم مدى استخدام معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وقد تكونت الدراسة من الطالبات وأعضاء قسم التربية الخاصة وأعضاء القسم النسائي. تم إنشاء مقياس لتقييم مدى تطبيق معايير الجودة عبر ثمانية أبعاد: أهداف البرنامج، وأساليب التدريس، وسياسات وممارسات القبول، والتقييم، والمناهج، والممارسات الأخلاقية والمهنية للتعليم الخاص، والتدريب الميداني، والمرافق والتجهيزات. وكانت النتائج ذات صلة بشكل خاص بالطالبات، مع ظهور الممارسات الأخلاقية والمهنية في المقدمة. كما اكتشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قابلية التطبيق بين خصائص مسار التخصص ومسار الإعاقة الذهنية. حصل أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة على درجات عالية في القابلية للتطبيق، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

الحربي (2018)، هدفت الدراسة إلى التعرف على كفاءة التعلم الخدمي في إعداد المعلمين (الطلبة) في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتحديد معوقات فاعليته، وإيجاد فوارق في فاعليته على أساس الجنس والتخصص والمجموعة الدراسية. وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام استبانة مكونة من 21 فقرة موزعة على قسمين. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حصل المعلمون (الطلبة) في كلية التربية الأساسية على تقييمات متميزة، بينما حصلوا على تقديرات متوسطة. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية التعلم الخدمي أو الحواجز المتعلقة بالجنس أو التخصص. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جنس أفراد العينة أو التخصص في كل من فعالية التعلم الخدمي ومعيقات إعداد المعلمين (الطلبة) في كلية التربية الأساسية.

بشارات والرمحي (2017)، تناولت الدراسة الوضع الحالي لبرامج إعداد وتأهيل المعلمين في المؤسسات الفلسطينية، مع التركيز على اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاموا بإعداد استبانة ذات محاور مختلفة تشمل نتائج التعلم المستهدفة، والمناهج الدراسية، وتقييم الطلاب، والتعلم والتدريس، وتقدم الطلاب، ومصادر التعلم. وقد توصلت النتائج إلى وجود عيوب كبيرة في هذه البرامج، مع بعض المزايا في دورات التعليم العملي. ودعت الدراسة إلى استخدام أساليب تدريس جديدة وإنشاء اختبارات تقييم تعطي الأولوية لأسئلة التفكير على أسئلة الذاكرة، مع التركيز على أهمية اتباع نهج أكثر شمولية في برامج إعداد المعلمين وإعادة تأهيلهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات في تبني المنهج الوصفي وتنوع الأداة المستخدمة في جمع البيانات بين المقابلة والاستبانة اما الدراسة الحالية فهي دراسة نظرية. تناولت الدراسات السابقة اعداد المعلمين في عدة من الدول العربية ولكن لم تدرس الوضع الحالي لعملية اعداد المعلمين في الاردن وهو ما تبحث فيه الدراسة الحالية.

النتائج و التوصيات:

تشير نتائج الدراسة إلى أن برامج إعداد المعلمين في الأردن تتنوع بين برامج أكاديمية وتدريبية. تشمل هذه البرامج برامج البكالوريوس في التربية والتعليم التي تقدمها معظم الجامعات الأردنية، مثل الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وتشمل تخصصات مختلفة مثل التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، والتربية الخاصة. تهدف هذه البرامج إلى تزويد الطلاب بالمعرفة النظرية والمهارات العملية اللازمة للتدريس. بالإضافة إلى ذلك، يوجد برنامج الدبلوم العالي في التربية المخصص للخريجين من تخصصات غير تربوية ويرغبون في الحصول على مؤهل تدريسي، حيث يتضمن دراسة مقررات تربوية وتدريباً عملياً في المدارس، مما يتيح للمعلمين الجدد اكتساب خبرات تعليمية مباشرة. علاوة على ذلك، توفر وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية مستمرة لتحديث مهارات المعلمين ومعرفتهم بآخر التطورات في مجال التعليم، كما تدعم مبادرات مثل "المعلمون أولاً" بالتعاون مع البنك الدولي، والتي تهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال تطوير مهارات المعلمين المهنية.

كشفت نتائج الدراسة أن برامج إعداد المعلمين في الأردن تعاني من فجوات كبيرة تتعلق بجودة المناهج وطرق التدريس. أظهرت النتائج أن هناك نقصًا في التركيز على التدريب العملي والميداني، مما يترك المعلمين الجدد غير مستعدين بشكل كافٍ لمواجهة التحديات العملية في الفصول الدراسية. الدراسات السابقة تشير إلى أن التركيز على التدريب العملي يمكن أن يحسن من جاهزية المعلمين وقدرتهم على التكيف مع البيئات التعليمية المختلفة. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بإعادة تصميم برامج إعداد المعلمين لتشمل المزيد من التدريب العملي والميداني.

لنجاح العملية التعليمية لا بد من التركيز على الركائز الأساسية للعملية التعليمية: المعلم، والمتعلم، وطريقة الاتصال. وتشمل الجوانب الأخرى التي تساهم بشكل إيجابي في نجاح العملية التعميم وآليات التغذية الراجعة وفهم الجو والسياق الثقافي. يجب على المعلمين استخدام الأساليب الأولى لمعالجة أنواع مختلفة من التعليم، بما في ذلك التعلم عن بعد، والظروف الجوية، ومناطق الصراع. يتطلب إعداد المعلم على المستوى العام المعرفة المهنية والكفاءات التعليمية التي تسمح له بالتحليل واتخاذ القرارات. بغض النظر عن مدى جودة إعداد المناهج الدراسية وصناعتها وجودتها العالية، أو مدى جودة تنظيم وإعداد مجالات الدراسة، فإنها لن تكون فعالة ما لم يكن هناك معلم كفء ومحترف. القدرة على توظيف القدرات المادية بكفاءة والتفاعل مع مواد المناهج الدراسية وتطويرها بشكل مستمر، بالإضافة إلى البحث عن نقاط قوة الطلاب وقدراتهم لتحقيق أهداف المنهج.

أظهرت نتائج البحث أن الاستراتيجيات الحالية لإعداد المعلمين في الأردن تشمل برامج تدريبية متنوعة ومبادرات حكومية. ومع ذلك، هناك حاجة مستمرة لتحديث هذه البرامج لتلبية احتياجات المعلمين المتغيرة ولمواكبة التطورات التكنولوجية والتعليمية. تعزى هذه النتائج إلى أن القيادات التربوية قد تنبهت إلى ضرورة النهوض بمستوى التعليم في الوطن من أجل مواجهة التحديات المعاصرة كعولمة التعليم والاقتصاد والثقافة من خلال تحسين مخرجات التعليم وذلك بالإعداد الجيد للمعلم الذي يمثل المفتاح الرئيس لعملية النهوض هذه. فقد لجأت القيادات التربوية إلى مراجعة برامج إعداد المعلمين، ووضع المعايير المهنية التي من شأنها رفع مستوى برامج الإعداد بما يضمن توفير كوادر من المعلمين المؤهلين لمواجهة التحديات المعاصرة.

تشير النتائج إلى أن المبادرات الحكومية مثل تحديث كليات التربية والشراكات مع منظمات مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تلعب دوراً مهماً في تحسين جودة إعداد المعلمين. هذه المبادرات تقدم دعماً فنياً ومالياً وبرامج تدريبية مبتكرة تساعد في تحسين مهارات المعلمين.

أظهرت الدراسة أن تحسين جودة برامج إعداد المعلمين يمكن أن يتم من خلال عدة استراتيجيات. أولاً، يجب تحديث المناهج الدراسية لتشمل أحدث الأساليب التعليمية والتكنولوجية، بالاستناد إلى الدراسات والبحوث الدولية والمحلية لتطوير محتوى تعليمي حديث وفعّال. ثانياً، يتعين تخصيص فترات أطول للتدريب العملي في المدارس لضمان أن يكون لدى المعلمين الجدد خبرة واقعية في البيئة التعليمية، وذلك من خلال تعزيز الشراكات بين الجامعات والمدارس. ثالثاً، يجب تضمين استخدام التكنولوجيا في التعليم كجزء أساسي من برامج إعداد المعلمين، مما يساعد على تطوير العملية التعليمية وتعزيز تفاعل الطلاب. وأخيراً، يجب توفير برامج تطوير مهني مستمرة تساعد المعلمين على تحسين مهاراتهم ومعرفتهم بما يتماشى مع التطورات الحديثة، والتي يمكن أن تشمل ورش العمل، الدورات التدريبية، والمؤتمرات التعليمية التي تركز على التحديثات في المناهج والتقنيات التربوية.

التكنولوجيا أثبتت فعاليتها كأداة لتطوير مهارات المعلمين. استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مثل "إدراك" تقدم فرصاً للتعلم الذاتي وتطوير المهارات التقنية، مما يعزز من قدرة المعلمين على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

فيما يتعلق بتحسين جودة البرامج التدريبية، أوضحت النتائج أن هناك حاجة ملحة لتحديث المناهج الدراسية لتكون أكثر توافقًا مع المتطلبات الحديثة للتعليم. أظهرت الدراسات السابقة أن البرامج التي تعتمد على التعليم المستمر والتدريب على أحدث أساليب التدريس تكون أكثر فعالية في إعداد المعلمين. لذا، توصي الدراسة بتحديث المناهج الدراسية لتشمل أحدث أساليب التدريس والتكنولوجيا التعليمية.

عند دراسة التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين في الأردن، تبين أن هناك نقصًا في الموارد والدعم المالي المخصص لهذه البرامج. أظهرت الدراسات السابقة أن زيادة التمويل والدعم الحكومي يمكن أن يحسن من جودة برامج إعداد المعلمين. بناءً على ذلك، توصي الدراسة بزيادة التمويل والدعم الحكومي لبرامج إعداد المعلمين.

تواجه برامج إعداد المعلمين في الأردن عدة تحديات رئيسية. أحد أكبر التحديات هو نقص التمويل، حيث يؤثر التمويل غير الكافي سلباً على جودة التعليم والتدريب والبنية التحتية. يعاني العديد من المؤسسات التعليمية من نقص في المرافق الحديثة والتقنيات التعليمية

الضرورية، مما يستدعي تحديث البنية التحتية لتتمكن من تقديم برامج تعليمية ذات جودة عالية. بالإضافة إلى ذلك، تعاني بعض البرامج من نقص في فرص التدريب العملي، مما يؤثر سلباً على جاهزية المعلمين الجدد. علاوة على ذلك، تتطلب التغيرات السريعة في مجال التعليم تحديثاً مستمراً للبرامج التعليمية، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً، حيث يجب أن تكون البرامج مرنة بما يكفي لتتكيف مع هذه التغيرات.

رغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تتعلق بتوفير دعم مستمر للمعلمين وضمان استدامة الفوائد المكتسبة من التدريب. كما أن هناك حاجة لتقييم دوري للبرامج التدريبية وتحديثها وفقاً للتغيرات السريعة في المجال التعليمي.

تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة إعداد المعلمين. يمكن إقامة شراكات بين الجامعات والمراكز التدريبية لتطوير برامج مشتركة تركز على التدريب العملي وتبادل الخبرات، مما يسمح للطلاب بالتفاعل مع الطلاب الحقيقيين في بيئة صفية. كما يمكن تنظيم برامج تدريب ميداني في المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لضمان حصول المعلمين على خبرة ميدانية كافية. تعزيز برامج التبادل الثقافي والتعليمي مع دول أخرى لاكتساب معارف وخبرات جديدة يمكن تطبيقها في الأردن، بالإضافة إلى التعاون مع الشركات والمؤسسات الخاصة لتقديم ورش عمل ودورات تدريبية تركز على استخدام التكنولوجيا في التعليم.

تؤكد الدراسة أن الأردن يمكنه الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في إعداد المعلمين من خلال تبني أفضل الممارسات ودراسة البرامج الناجحة في دول أخرى، مثل برامج التدريب العملي المكثفة واستخدام التكنولوجيا في التعليم. يمكن للأردن إقامة شراكات دولية مع مؤسسات تعليمية عالمية لتبادل الخبرات والتجارب، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات تعليمية مشتركة. تبني نهج التطوير المهني المستمر الذي تطبقه العديد من الدول المتقدمة لضمان تحديث مهارات المعلمين بشكل دوري يمكن أن يشمل تنظيم دورات تدريبية وورش عمل بانتظام. بالإضافة إلى ذلك، تعزيز دور المجتمع في دعم التعليم من خلال مبادرات تشاركية تشمل الأسرة والمجتمع المحلي في العملية التعليمية يمكن أن يعزز من قيمة التعليم ويضمن دعماً مجتمعياً واسعاً.

تشير النتائج إلى أن هناك إمكانية كبيرة لتحسين برامج إعداد المعلمين في الأردن من خلال تحديث المناهج الدراسية، وزيادة فرص التدريب العملي، وتعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى وتطبيق أفضل

الممارسات يمكن أن يسهم في تحقيق تطور ملموس في نظام إعداد المعلمين في الأردن. من خلال تبني هذه الاستراتيجيات، يمكن تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات المعلمين والطلاب بشكل أفضل.

تشير النتائج إلى أن تطبيق هذه الدروس المستفادة يمكن أن يسهم في تحسين جودة برامج إعداد المعلمين في الأردن، وبالتالي رفع مستوى التعليم بشكل عام. على سبيل المثال، يمكن للأردن أن يتبنى نموذج فنلندا الذي يركز على التدريب العملي المكثف للمعلمين الجدد، بالإضافة إلى التطوير المهني المستمر، وأيضاً يمكن الاستفادة من التجربة السنغافورية في التطوير التكنولوجي والابتكار في التعليم.

فيما يتعلق بتعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية، أظهرت النتائج أن هذه الشراكات يمكن أن تلعب دورًا حاسمًا في تحسين جودة إعداد المعلمين. أظهرت الدراسات السابقة أن التعاون بين الجامعات والمدارس والمراكز التدريبية يمكن أن يسهم في تقديم برامج تدريبية أكثر شمولية وفعالية. بناءً على ذلك، توصي الدراسة بتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية لتحسين جودة برامج إعداد المعلمين.

بناءاً على نتائج الدراسة توصي الدراسة بإعادة تصميم برامج إعداد المعلمين لتشمل المزيد من التدريب العملي والميداني لتحسين جودة إعداد المعلمين في الأردن. هذا سيساعد في تجهيز المعلمين بمهارات عملية تمكنهم من التعامل مع التحديات الواقعية في الفصول الدراسية. كما أن تحديث المناهج الدراسية لتشمل أحدث أساليب التدريس والتكنولوجيا التعليمية هو خطوة ضرورية لضمان أن المعلمين مجهزون بأحدث المعارف والمهارات.

كما توصي الدراسة بزيادة التمويل والدعم الحكومي لبرامج إعداد المعلمين. يمكن أن يسهم هذا الدعم المالي في تحسين جودة البرامج وتوفير الموارد اللازمة لتدريب المعلمين بشكل فعال. ينبغي أن يكون هناك تركيز على تحسين البنية التحتية وتوفير الأدوات والموارد التعليمية الضرورية.

ايضا توصي الدراسة بتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية لتحسين جودة إعداد المعلمين. التعاون يمكن أن يتضمن تبادل الخبرات والموارد، وتنظيم برامج تدريبية مشتركة، مما يساهم في تقديم برامج تدريبية شاملة وفعالة. كما يجب تطوير برامج تدريبية مستمرة لدعم التطور المهني للمعلمين، مما يضمن أن المعلمين يبقون على اطلاع بأحدث التطورات في مجال التعليم.

قائمة المراجع:

بشارات، عبد الله والرمحي، رفاء. (2017). واقع برامج اعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينيةhttp://docplayer.ae .

بشارة، جبرائيل (1986). تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، لبنان: بيروت.

الحربي, نايف نافع. (2018). فاعلية التعلم الخدمى فى إعداد المعلم \ الطالب \" بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت ."**المجلة العربية للتربية النوعية**005-003-000-1801/10.33850/Doi: .104-77 ,(3) ,*2* ,

الحمياني, ريم إبراهيم & ,الشمراني, أزهار صالح. (2023). متطلبات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية وفق معايير إعداد المعلم بسنغافورة ***.المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***10.12816//ijeps.2023.328663 .Doi: .279-240 ,(1) ,*74* ,

حيدر، عبد اللطيف. (2016). تجويد التعلم بين التنظير والواقع. مكتب التربية العربي لدول الخليج. السعودية، ص:453.

خصاونة، سامي(2013). سياسات إعداد المعلمين وبرامج تطويرهم المهني في البلدان العربية. بحث مقدم ألكاديمية الملكة رانيا العبدهللا لتدريب المعلمين.ألردن،عمان.

خليل، سحر و أحمد، شيرين (2024). تصور مقترح لسياسات تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة .**مجلة كلية التربية.** *جامعة طنطا*.184-99 ,(2) ,*90* ,

سلمودي, سهاد. (2024). واقع برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في ضوء المعايير المهنية للمعلم الفلسطيني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية في جنين .*مجلة كلية التربية (أسيوط)*.217-181 ,(1) ,*40* ,

الشمري، محمد. (2022). تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وإمكانية الإفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم في الجامعات اليمنية .**مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 9 (61)ص ص:103_173.

الشميري، صباح (2009). تقويم برنامج االعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقر ان الكريم بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء.

الشوابكة، ابتسام. (2020). واقع برامج تربية وإعداد المعلمين في الأردن. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد 16.

المركز التعليمي للجودة والتميز في التعليم (2017). تقرير واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي.

المصري، اماني. (2018). درجة انطباق معايير الجودة على برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة الامير سطام بن عبد العزيز .*مجلة كلية التربية (أسيوط)*.555-514 ,(1)*34* ,

نجيب، كمال وآخرون. (2016). إعداد وتكوين المعلم: بين النظام التكاملي والتتابعي .**مجلة التربية المعاصرة**، (10333)،(104، 207. _232